

## المقرؤء الثاني | حدثني عن | الدكتور شريف طه | الحلقة 10

شريف طه يونس

اها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم والحلقة الاولى من هذا البرنامج المبارك ان شاء الله برنامج حدثني - 00:00:29

ان حدثي الرحمن عن الانسان بالقرآن ما هي قصة تحدثني عنـي؟ ما الذي اقصدـه بحدثي الرحمن عنـ الانسان في القرآن هذا ما سنتعرف عليه ان شاء الله في حلقات هذا البرنامج. لكن اسمحوا لي فيـ الـبداـيـة - 00:00:49

ان انقل حضراتكم آـ في رحلة عبر حدود الزمان والمـكان نـحنـ الانـ فيـ العـامـ الذيـ بـعـثـ فـيـ هـمـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ هـوـ الـزـمـنـ اـمـاـ المـكـانـ فـنـحنـ الانـ فيـ غـارـ حـرـاءـ - 00:01:08

هـذـاـ المـكـانـ الـذـيـ نـزـلـ فـيـ لـأـوـلـ مـرـةـ هـذـاـ النـورـ الـذـيـ اـضـاءـ لـلـبـشـرـيـةـ طـرـيـقـهـ هـذـهـ الـلـحـظـةـ الـفـارـقـةـ فـيـ تـارـيـخـ الـاـنـسـانـيـةـ فـيـ هـذـهـ الـلـحـظـةـ الـفـارـقـةـ فـيـ تـارـيـخـ الـاـنـسـانـيـةـ وـفـيـ تـارـيـخـ الـبـشـرـيـةـ اـنـزـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـذـهـ الـاـيـاتـ - 00:01:29

اقـرأـ بـاسـمـ رـبـكـ الـذـيـ خـلـقـ خـلـقـ الـاـنـسـانـ مـنـ عـلـقـ اـقـرأـ وـرـبـكـ الـاـكـرـمـ الـذـيـ عـلـمـ بـالـقـلـمـ عـلـمـ الـاـنـسـانـ مـاـ لـمـ يـعـلـمـ هـذـهـ الـاـيـاتـ الـخـمـسـ الـاـوـلـيـ الـتـيـ نـزـلـتـ مـنـ هـذـاـ النـورـ الـذـيـ اـضـاءـ لـلـبـشـرـيـةـ طـرـيـقـهـ - 00:01:47

مـنـ هـذـاـ النـورـ الـذـيـ لـاـ اـتـخـيـلـ وـلـاـ اـتـصـورـ اـبـدـاـ حـيـاتـنـاـ فـيـ غـيـابـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ الـخـمـسـ الـاـوـلـىـ نـزـلـتـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـضـعـ خـارـطـةـ طـرـيـقـ لـوـ صـحـ التـعـبـيرـ قـضـىـ مـنـهـجـاـ مـهـمـاـ لـلـمـسـلـمـ فـيـ سـيـرـهـ اـلـلـهـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ - 00:02:09

وـهـنـاكـ مـجـمـوعـةـ تـسـأـلـاتـ تـخـصـ هـذـهـ الـاـيـاتـ دـعـونـاـ نـبـدـأـ لـلـسـؤـالـ اـلـاـ وـهـوـ مـاـ الـمـقـصـودـ بـقـرـأـ قـالـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ اـقـرأـ فـمـاـ الـمـقـصـودـ بـقـرـاءـتـهـ اـهـ مـاـ يـحـزـنـ اـنـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ لـلـاـسـفـ الـشـدـيدـ وـاتـمـنـيـ يـعـنـيـ اـنـ تـسـتـحـضـرـوـاـ عـلـىـ طـوـلـ هـذـاـ الـبـرـنـاـمـجـ وـعـرـضـهـ - 00:02:25

عـبـارـاتـ كـانـ الـاـنـبـيـاءـ يـقـولـونـهـاـ اـلـقـوـاـمـهـمـ مـنـهـاـ اـنـيـ اـخـافـ عـلـيـكـمـ وـمـنـهـاـ اـنـيـ اـرـاـكـمـ بـخـيـرـ مـنـهـاـ نـرـيـدـ اـلـاـ اـلـاصـلـاـحـ مـاـ اـسـتـطـعـتـ وـمـنـهـاـ لـاـ اـسـأـلـكـمـ عـلـيـهـ اـجـرـاـ وـمـنـهـاـ اـنـيـ اـتـمـنـيـ اـنـ تـكـوـنـوـاـ فـيـ تـعـاـمـلـكـمـ مـعـ مـاـ تـسـتـمـعـونـ فـيـ هـذـاـ الـبـرـنـاـمـجـ - 00:02:51

فـيـ تـعـاـمـلـ مـوـسـىـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـ ذـاـكـ الرـجـلـ الـذـيـ جـاءـهـ مـنـ اـقـصـيـ الـمـدـيـنـةـ يـسـعـيـ يـمـسـحـهـ فـاـتـمـنـيـ اـنـ تـسـتـصـبـ هـذـهـ الـعـبـارـاتـ الـخـمـسـ وـنـحـنـ آـ يـعـنـيـ نـسـيرـ فـيـ رـحـلـتـنـاـ مـعـ هـذـاـ الـبـرـنـاـمـجـ - 00:03:10

اـهـ اـولـ نـقـطـةـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ وـاتـمـنـيـ يـعـنـيـ اـنـ يـسـتـوـعـبـ هـذـاـ الـكـلـامـ اـهـ مـاـ مـعـنـيـ اـقـرأـ لـلـاـسـفـ الـشـدـيدـ تـنـصـرـفـ الـاـذـهـانـ اـلـىـ الـقـرـاءـةـ وـالـكـتـابـةـ يـتـوـهـمـ اوـ مـتـصـورـ اـنـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـيـلـ لـهـ اـقـرأـ يـعـنـيـ اـقـرأـ وـاـكـتـبـ - 00:03:26

وـفـيـ الـحـقـيـقـةـ لـوـ اـنـ هـذـاـ الـكـلـامـ صـحـيـحـ لـكـانـ اـولـ وـاجـبـ عـلـىـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـنـزـلـ يـقـرـأـ وـيـكـتـبـ كـانـ دـهـ اـولـ وـاجـبـ عـلـيـهـ. وـلـعـلـ بـعـضـ الـاـصـابـعـ يـقـولـ طـيـبـ يـعـنـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـونـ اـمـيـاـ - 00:03:43

مـاـ يـسـتـقـيمـ يـعـنـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـبـدـ اـنـ يـبـقـيـ اـمـيـاـ طـيـبـ اـذـاـ كـانـ اـولـ وـاجـبـ عـلـىـ الصـحـابـةـ اـنـهـمـ يـتـعـلـمـوـاـ الـقـرـاءـةـ وـالـكـتـابـةـ لـكـنـ شـبـئـاـ مـنـ ذـلـكـ لـمـ يـحـدـثـ مـنـهـمـ مـنـ عـاـشـ لـاـ يـقـرـأـ وـلـاـ يـكـتـبـ - 00:03:57

وـمـنـ اـحـبـ لـاـ يـقـرـأـ وـلـاـ يـكـتـبـ اـذـاـ مـاـ مـعـنـيـ اـقـرأـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ لـاـبـدـ اـنـ نـعـودـ لـكـلـامـ الـعـرـبـ وـنـدـرـكـ يـعـنـيـ مـاـ الـذـيـ كـانـتـ تـطـلـقـ عـلـيـهـ هـذـاـ الـكـلـامـ الـعـرـبـ كـانـتـ تـقـولـ تـقـرـأـ الرـجـلـ تـفـقـهـ - 00:04:12

ورجل قارئ ماسك يعني العرب كانت بطلاق هذه المادة على العلم والعمل اطلاقها على التفهُم على التفهُم على التفكير لأن في الحقيقة القراءة القراءة منها قراءة بصرية وقراءة بصيرية - 00:04:28

قراءة عينية وقراءة قلبية فهذا التفكير نوع من القراءة. لكن القائم بالقراءة هنا هو القلب او العقل فالعرب كانت تطلق هذه المادة في هذا السياق قرأت يعني تفهُم ويزقرأ يعني اعمل - 00:04:48

رجل قارئ ماسك ويزقرأ الرجل تفهُم فالشاهد ان حتى الواقع يشهد بذلك ان الصورة نفسها بتحض بشكل واضح وصريحة للعلم فضه عن العلم اقرأ باسم ربك الذي خلق قلق الانسان من عقل - 00:05:07

اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم هذا حظ ضمني للمؤمن على ان يعلم وهناك حض ضمني للمؤمن على ان يعمل. لأن هذه السورة تناقش شيء مهم جدا من من قواعد الاتصال بالله سبحانه وبحمده - 00:05:25

قواعد الوصال مع الله سبحانه وبحمده تناقش اعظم صور الوصال والاتصال بالرب سبحانه وبحمده تناقش الصلاة قضية الصلاة قضية محورية رأيت الذي ينهى عبادا اذا صلى وتختم به وكلا لا تطعه واسجد واقرب - 00:05:43

الصورة ببساطة يعني مطلعها اقرأ المراد هنا اعلم واعمل بيعلموا عمل وهذا الكلام كما قلت ربما يكون صادما للبعض فان البعض بيتصور من خلال فهمه لمعنى كلمة اقرأ يعني اقرأ واكتب - 00:06:02

ان احنا اول شيء ينفي ان نبدأ به ان نتعلم القراءة والكتابة وهذا حسن ولا بأس به لكن ربما استسيغه لكن ما لا استسيغه ابدا ان يتوقف عند هذا الحد - 00:06:20

ان احنا نتصور ان القضية وقفت هنا وقفت ان انا علمت انسان يقرأ ويكتب وان الانسان في تعامله مع كتاب الله سبحانه وبحمده يقف عند حد القراءة كبيرة تلك القراءة البصرية والقراءة العينية - 00:06:31

يقف هنا عند قراءة المباني ولا يتتجاوزها الى قراءة المعاني قرأت المعاني فهمها وتدبّرها واتباعها انا اشكال كبير ودائما نقول ان الخل في المصطلحات الناشئ عن الخل في التصورات - 00:06:45

يعمل خلل في التصرفات فين الخل في المصطلحات زي مصطلح اقرأ الناشئ عن الخل في التصورات ثورتنا عن هذا الامر بيعمل خلل في التصرفات او اول اول الامر ومنشأ الامر تسديد المصطلحات - 00:07:01

يسدد المصطلح. ما المراد بذلك؟ ماذا اراد ربنا سبحانه وبحمده بذلك اذا استدانت للمرء ماذا اراد ربنا سبحانه وبحمده فساد التصرفات من فساد التصورات من فساد تصوراتك حتما تفسد تصرفاته - 00:07:17

فساد الافعال من فساد الافكار وبناء عليه هذه المسألة مسألة محورية في منتهى الخطورة وهذا هو التساؤل الاول الذي نطرحه على هذه الآيات المباركة ما المراد بيزقرأ اقرأ يعني اعلم واعمل - 00:07:36

اذا ما الذي يميز هذه الكلمة؟ يميز هذه الكلمة ان كلمة القراءة بها معنى الجمع والاستقصاء فيها معنى الجمع والاستقصاء فلا بأس ان نقول لا بأس ان نقول اعلم واعمل عن طريق القراءة - 00:07:50

لا بأس ان نقول ذلك لا بأس ان نقول اعلم واعمل عن طريق الاستقصاء الجمع والاستقصاء حتى يعني في في سر تسمية القرآن قرآننا العلماء يقولون اما من الجنة او الضم واما من من القراءة والتلاوة وغيرها. المهم الشاهد يعني هذه الوقفة الاولى المهمة والتي هي في غاية الخطورة - 00:08:04

من هنا اقرأ بمعنى اعلم واعمل وهذا ما تشهد له الآيات في في ذات الصورة هذا ما يسمونه بالدليل الداخلي وما يشهد له ما في خارج هذه السورة من الدليل الخارجي. والا فانا اريد اجابة واضحة صريحة. لماذا؟ لماذا؟ لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:26

الصحابة فورا بعد نزول هذه الآيات بان يتعلموا القراءة والكتابة. لو لو ان كان المراد اقرأ واكتب لكن في الحقيقة المراد اعلم اعمل هناك من يعلم ويعلم عن طريق القراءة وهناك من يعلم ويعلم عن طريق طريق اخر غير طريق القراءة. تمام - 00:08:43

فهذه اول نقطة نقف عندها وهو ما معنى القراءة المراد اقرأ اقرأ سبحانه الله اول اول كلمة طرقت اسماع حبيبنا صلى الله سمع

حبيبنا صلى الله عليه وسلم وطرقت اسماع البشرية كلها ما نسميه بالاوامر المنهجية - 00:09:03

ما عنديش اوامر المنهجية اوامر ليها علاقة بمنهاج السير بضبط السير اول الامر اقرأ اول الامر لابد من ضبط المنهج  
لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا لابد من ضبط المنهج ابتداء - 00:09:22

فاما انضبط المنهج انضبط كل شيء من ورائه اذا انضبط المنهج انضبط بالسرعة اذا اذا انضبطت تلك التصورات انضبطت تلك التصرفات اذا انضبطت تلك المعتقدات انضبطت ورائها السلوكيات ودائما مارا وتكلما نقول المنهجيات اهم من احد المعلومات والاصول اهم من التفاصيل - 00:09:40

وهذه هذه قواعد كبرى لابد ان تستصحب دائما يعني البعض يقول يا دكتور كلام يعني ويعني فلما جعس كده وتدخلني في كلامي يمين وشمال ببساطة ببساطة اول شيء ينبغي على المسلم - 00:10:03

ان ينتبه اليه ان اول امر به ان يعلم ويعمل العلم والعمل في الشريعة توأم ملتصق متى ما قال الله اعلم فهي مطالبة ضمنية بالعمل. ومتى ما قال الله اعلم فهي مطالبة ضمنية بالعلم - 00:10:16

لان علم بلا عمل لا يحصل به انتفاع وعمل بلا علم لا يحصل له ارتفاع علم بلا عمل لا يحصل له لا يحصل به انتفاع وعمل بلا علم لا يحصل له ارتفاع. ولذا كان حبيبي صلى الله عليه وسلم يتعود من علم لا ينفع - 00:10:33  
وعلم لا يرفع ذاك العلم الذي لا ينفع الذي ليس معه عمل وذاك العمل الذي لا يرفع الذي ليس معه علم. علم بلا عمل لا يحصل به انتفاع وعمل بلا علم لا يحصل له ارتفاع - 00:10:52

وبناء عليه متى ما قال الله اعلم ربى لما يقول فاعلم انه لا الله الا الله كان المراد ان انا اعرف كده وخلاص وانتهت القضية؟ لا اعلان يعني اعرف ذلك. تيقن فيه. اعمل بمقتضاه - 00:11:08

ازبطة حاله ربى سبحانه وبحمده لما يطالبنا بان نعمل بشيء ما هذه المطالبة بالعمل لما يقول اقيموا الصلاة فبها مطالبة ضمنية بان يتعلم المرء كيفية اقامة الصلاة والا فنحن نحن يوميا سبعة اشهر مرة حد ادنى - 00:11:22

نقول اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. من الذين انعم الله عليهم؟ اهل العلم والعمل اولى الالايات والابصار الالايات القوة العملية والابصار القوة العلمية غير المغضوب عليهم لماذا غضب الله عليهم؟ لانهم علموا وما عملوا - 00:11:41

ولما الضالين لماذا ضلوا؟ لانهم عبدوا الله على جهل فنحن نتعود ثلاث مرات على الاقل في سبعة اشهر مرة ثلاثة في سبعة اشهر فانما الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. انا عايز اكون كالذين انعمت عليهم يا رب. اهل العلم والعمل - 00:12:01

مش عايز اكون كالمفضوب عليهم. الذين يعلمون ولا يعملون. ولا اريد ان اكون كالضالين. ثلاث طلبات في طلب ويعني ولذلك بل على الحقيقة هم سبع طلبات في طلبة ولعل هذا من اسرار تسمية الفاتحة بالسبعين المثاني - 00:12:20  
اه فيه معنى بيثنى فيها سبع مرات منه هذا المعنى شاهد ما اريد الاشارة اليه ان اقرأ هنا معناها اعلم واعمال اعلم واعمل هذا اول امر وجه للانسان طيب - 00:12:37

السؤال الخطير اللي وراء هذا السؤال ما هو ميدان القراءة انا عرفت يا رب انك تريدى مني اني اقرأ طيب ما الذي اقرأه بالضبط ما هو المقوء ميدان القراءة هذه الايات الخمس - 00:12:53

حدد ميدانين للقراءة الميدان الاول اقرأ في ميدان ما يخص رب الرحمن وقرأ في ميدان ما يخصك انت ايه الانسان الميدان الاول للقراءة او المقوء الاول وما يخص رب سبحانه وبحمده وهو ما نعبر عنه بمشروعنا الكبير - 00:13:11

حدثني عنك هذه الرحلة ختمة ختمة يعني نوصي المسلمين بالمشروع فيها ختمة حدثني حدثني عنك حدث الرحمن عن نفسه في القرآن طيب اما المقوء الثاني فهو حديث الرحمن عن الانسان في القرآن - 00:13:38

حديث الرحمن عن الانسان في القرآن هذا هو المقوء الاول. الدكتور يعني قل هذه بعبارات بسيطة بعبارات بسيطة اول معلومين ينبغي للمرء ان يعلمهم المعلوم الاول هو الله وحده سبحانه وبحمده - 00:14:03

كل ما يخص الله كل ما يخص الرحمن واما المعلوم الثاني فهو كل ما يخص هذا الانسان ما معنى هذا الكلام اقرأ باسم رب الذي خلق.

في بعض التفسيرات اقرأ اسم ربك - 00:14:20

اذا المقصود اسم ربك اقرأ باسم ربك. طيب تمام. يعني لو تجاوزنا هذا التفسير اقرأ باسم ربك ماشي اقرأ باسم ربك. انا ساقرأه باسم ربى هذه ستأتي معنا في كيفية القراءة. كيف تكون القراءة - 00:14:37

اقرأ باسم ربك سقف معها وقفه لكن اقرأ باسم ربك ماذا اقرأ؟ اقرأ باسم ربك ها ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الراكم الذي علم علم بالقلم علم الانسان ولم يعلم - 00:14:52

لو تلاحظون هنا المذكور الاول هو الله وحده سبحانه وتعالى لا نذكر غيره طيب ما المذكور الثاني هنا؟ المذكور الثاني اقرأ باسم ربك الذي خلق السماوات والارض خلق الانسان خلق الانسان - 00:15:13

من علق اقرأ وربك الراكم الذي علم. علم من؟ علم الانسان ما لم يعلم اذا المذكور الثاني هو الانسان الرحيم والانسان لا شيء غيره بل في الحقيقة لما نزل نزير للقرآن من هذه الزاوية. القرآن اما يتحدث عن الرحمن - 00:15:32

او يتحدث عن الانسان او العلاقة بين هذا الانسان وربه الرحمن يعني هذا باختصار وبعد ذلك سينأتي حديث عن نوعين من الانسان الانسان الصالح والانسان الطالح وتلك الاحوال التي تعتبرى ذلك الانسان الصالح - 00:15:55

وتلك التي تعتبرى ذاك الانسان الطالح باختصار شديد من اوائل ما يوصينا ربنا سبحانه وبحمده به في سورة اقرأ ان نبدأ رحلة رحلة تعلم وعمل رحلة تبصر رحلة نظر رحلة تفكر - 00:16:14

فيما يخص امرئين في غاية الاهمية الامر الاول هو صفاتاته اسماؤه وصفاته كرب سبحانه وبحمده خصوصا اسماء الربوبية. سينأتي مع الالوهية وما يخص ما يخصنا نحن نحن كبشر هداك الانسان - 00:16:40

من انا لماذا جئت الحقيقة نحن في حاجة ماسة لذلك يعني انا شخصيا يمكن الحمد لله درست الطب فدرست الانسان من ناحية الابدان. وفي ثنائيا ذلك درسنا الانسان من ناحية الوجود - 00:16:58

وفي الدكتوراه درست ما يسمى اللي هو الامراض النفسية الاعتنال النفسي ودرست في السيكولوجيا. اللي هو ما يسمونه بعلم النفس. خلاص يعني السيكولوجيا ده علم نفس انما السيكوريتي ده الاعتنال النفسي - 00:17:17

تمام؟ زي الامراض المشهورة زي الرهاب والاكتئاب والفوبيا وغيرها من الامور والحقيقة قرأت كتير جدا فيما يخص النفس البشرية لم يكن المرء يدرك الى اي مدى نحن نحتاج الى ان نعرف انفسنا - 00:17:38

من انا؟ من انا امين فين مميّزاتي؟ فين التغيرات اللي حاضرة عندي؟ فين الفرص المتاحة؟ فين التهديدات؟ انا امين؟ انا امين حدثني عن حدثني يعني بانه لا احد - 00:17:56

اعلم بي منك لا احد اعلم بنا من الله وحده سبحانه وبحمده اه سورة اقرأ من اوائل ما توجهنا اليه ان لابد من رحلتين. الرحلة الاولى يكون هدفها هدفها ان يتعرف الانسان - 00:18:13

على ربنا الرحمن وهذه ما نسميه ونطالب بها نطالب بختم نسميتها حدثني عنك اما الرحلة الثانية فهي ما يخص صفات هذا الانسان قدسني عن ان انا امين كيف خلقت من انا هل هل لماذا انا هلوس؟ لماذا انا جزوع؟ لماذا انا منوع؟ هل انا حقا جهول؟ من انا؟ من انا - 00:18:32

حدثني عنه باني احوج ما اكون لذلك هذه من الایات الخمس العظيمة رسمت البشرية خارطة الطريق ومن المحن والموجع والمفزع والمروع. سامحوني في كل هذه العبارات ان احنا لن نقف مع هذه الایات هذه الوقفة - 00:19:04

ويدرك المرء ان اول معلومين ينبغي ان يعترض بهما هما هذين المعلومين واول رحلتين ينبغي ان يشرع فيهما هما هاتين الرحلتين كيف تكون هذه القراءة كيف تكون هذه القراءة اه لماذا؟ لماذا؟ حدثني يعني - 00:19:24

هذا ما نتحدث عنه في الحلقة القادمة ان شاء الله ان قدر الله اللقاء والبقاء اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن سبحانه الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 00:19:47

استغفرك واتوب اليك ودمتم بخير اوه - 00:19:58